

مفاهيم القرآن

(281) من حقوق أهل البيت - عليهم السلام- 5 دفع الخمس إليهم الاصل في ضريبة الخمس، قوله سبحانه: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن زَكَّيْتُمْ أََمْزَاقًا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ لَنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...) (1) نزلت الآية يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان وهي غزوة بدر الكبرى، واختلف المفسرون في تفسير الموصول في "ما غنمتم" هل هو عام لكلاً ما يفوز به الانسان في حياته، كما عليه الشيعة الامامية، أو خاص بما يظفر به في الحرب، وهذا بحث مهم لا نحوم حوله، لانّ زّنه خارج عّما نحن بصددّه، وقد أشبعنا الكلام فيه في كتابنا "الاعتصام بالكتاب والسنة" وأثبتنا بفضل القرآن والاحاديث النبوية انّ الخمس يتعلّق بكلّ ما يفوز به الانسان في حياته، وانّ نزول الآية في مورد الغنائم الحربية لا يخصّص الحكم الكلي. (2) _____ (1) الانفال: 41. (2) الاعتصام بالكتاب والسنة: 91-105.